صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بعض مسافات خراسان قال في تقويم البلدان من أول أعمال نيسابور إلى وادي جيحون ثلاث وعشرون مرحلة ومن سرخس إلى نسا سبعة وعشرون فرسخا ومن هراة إلى نيسابور أحد عشر يوما ومن هراة إلى مرو كذلك ومن هراة إلى سجستان كذلك ومن مرو الروذ إلى مرو الشاهجان أربعة أيام ومن بلخ إلى فرغانة ثلاثون مرحلة مشرقا ومن بلخ إلى الري ثلاثون مرحلة مغربا ومن بلخ إلى سجستان ثلاثون مرحلة جنوبا ومن بلخ إلى كرمان ثلاثون مرحلة ومن بلخ إلى خوارزم ثلاثون مرحلة .

الجملة السادسة فيما بهذه المملكة من النفائس العلية القدر والعجائب الغريبة الذكر والمنتزهات المرتفعة الصيت .

وقد ذكر في مسالك الأبصار بها عدة نفائس وعجائب .

أما النفائس فإن بها مغاص اللؤلؤ ببحر فارس بجزيرة كيش وعمان وهما من أحسن المغاصات وأشرفها وأعلاها قدرا في حسن اللؤلؤ على ما تقدم ذكره في الكلام على الأحجار النفيسة فيما يحتاج الكاتب إلى معرفته في المقالة الأولى .

وبالدامغان في جبلها معدن ذهب قال الشيخ شمس الدين الأصفهاني وهو قليل المتحصل لكثرة ما يحتاج إليه من الكلف حتى يستخرج وببذخشان شرقي عراق العجم البازهر الحيواني الذي لا يباريه شيء في دفع السموم يوجد في الاياييل التي هناك وقد مر ذكره في الكلام على ما يحتاج الكاتب إلى معرفته في المقالة الأوى .

وبها الإثمد الأصفهاني الذي لا يساوي رتبة وقد مر ذكره في الكلام على